

ياس خضير البياتي

ياس خضير البياتي

ياس خضير البياتي

ياس خضير البياتي



يبدو اليوم، وكما تعودنا سابقا، أن طريق التحالفات لابد ان يرتبط بتوزيع المناصب والمغانم، وهي معادلة عراقية بامتياز، وهي الأهم في العملية السياسية كما واضح بالأفعال لا بالأقوال، لأن المشهد السياسي يبدو واضحا ان الأمور تسير وفق نظام المحاصصة بتوزع المغانم، رغم المصطلحات والشعارات البراقة ، كالفضاء الوطني، والديمقراطية، للمشاركة، ومفهوم العابرة للطائفية ، وكلها أصبحت مقررات سياسية منهجية بوشيدا وطنيا لما بعد الاحتلال عام 2003 .

ما يحدث اليوم لتكوين التحالفات، هو صراع مصالح ومغانم بالدرجة أولى ، وصراع قوى خارجية مدمرة، لا تأخذ بالحسبان خساائر الوطن والفاحة، لأن الواقع يشير إلى استمرار الأزمات، وتعميق ثقافة الشار السياسي، مما سيخلق مستقبلا متوالية الصراعات ،

وتدوير الوجوه السياسية التقليدية، كما انها ستستفد آخر مقومات الواقع السياسي الموثق بأمراض التخاذرات والمصالح، ويزيد حالة الياس المجتمعي، ويعمق الصورة النمطية للمواطن في عدم جدوى ما يجري من انتخابات والتحالفات وأن العراق يتجه الى الجهول.

ويعمق الصورة النمطية للمواطن بصعوبة لأن نتائج الانتخابات، وما أفرزته من نتائج، جعلت المجتمع في مازق تكوين (الكتلة الأكبر)، وهي كتلة الأزمات، وخلق الأوراق، وتقوير المصالح والمغانم،

وبيئة ظهور اللاعبين الخارجيين، وابتكار لعبة الصراع للاستحواذ على الرئاسات الثلاث، بوصفها مدخلا للسيطرة وتقرير الواقع السياسي بقيادة خارجية تحقق مصالحها على حساب العراق. انظرالواقع السياسي اليوم، هناك قوى خارجية تتسبد المشهد من خلف الكواليس، وأحيانا على المكشوف،

لعبة ذكية، او لتحقيق مصالح ومغانم سياسية ومالية. وفي كلا الحالتين فأيران تريد أن يكون لها بعدا استراتيجيا في العراق، وعمقا عقائديا، لأن مصطلحتها وامنها القومي يعارض مع مبدأ سياسة مبدأ تقاسم السلطة بين الأحزاب العراقية، وانما تكريس مبدأ سياسة الفريدة المطلقة، وهو السبب الذي يجعلها تتدخل في كل مسارات العملية السياسية، فهي لا تريد التدخل فقط في اختيار رئيس الوزراء، وانما محاولة خلق التكتلات التي تجعل تانيها اقوى في اختيار رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس النواب، بمعنى انها لن تقبل بشخصيات قيادية من الأحزاب الأخرى دون بصمتها الإيرانية وموافقتها، بما يحق لها نفوذها السياسي المطلق، لكننا علينا أن نعرف، وهوليس تيريرا ما نقوم به، وانما حقيقة سياسية، ان لكل دولة امنها القومي، ومصالحها الوطنية والاقتصادية التي ينبغي لها الحفاظ عليها، وهذا يعني ان المشكلة ليست إيرانية، وانما هناك خلل بمنظومة السياسيين، بمعنى وجود مشكلة عراقية بامتياز المنمحل بضعف القرار العراقي المستقل، وعدم قدرة ساسة العراق على الخروج من صيدية الولاات الإقليمية، وفشلهم في قيادة العراق بطريقة رجال دولة، وانما رجال سلطة وعقائم.

ان إيران بسبب موقعها الجغرافي ملاذا بديلا لتسلك الرغبات المتصارعة في الأعماق. ويجب أن نميز بين الرغبات التي تعتمد على مشاعر ذاتية خالصة والتي لا يؤدي إشباعها إلا إلى لذة أنية، وبين الرغبات المتصلة في الطبيعة البشرية التي يؤدي إشباعها إلى مزيد من النضج الإنساني والحياة المتوازنة التي ترسم لنا مسار أهدافنا الحقيقية والمعيقة في هذا الوجود. في كثير من الأحيان لا توصل هذه الرغبات الأنية إلى السعادة أو إلى المنفعة القصوى المنشودة في ظل المجتمعات الاستهلاكية التي تسرق من الإنسان كينونته ويحته الذوب عن المعنى، بل على العكس ربما ستولد مزيداً من الانهيارات الداخلية وضبابية الرؤية بينما وبين الأشياء على حقيقتها. يقول الفيلسوف وعالم النفس الألماني إيريك فروم:..إن إشباع كل ما يعن للناس من رغبات بغير قيود، لا يوصل إلى الحياة الطبيعية، وليس هو السبيل إلى السعادة ولا حتى إلى المتعة القصوى. إن حلماً بأن نكون السادة الأحرار لحياتنا قد انتهى، وذلك عندما بدأنا ننشبه إلى أننا جميعاً قد أصبحنا مجرد تروس في الآلة البيروقراطية، وأن الصناعة والحكومة وأجهزتها الإعلامية هي التي تشكل مشاعرنا وأفكارنا وأذواقنا وتلاعب بها كما تريد.» يتوافق كلام فروم كثيراً مع عصر العولمة والتكنولوجيا الحديثة فالإنسان في عصرنا أصبح آلة مسيرة من وحوش الراسمالية ومن العقائد والأيدولوجيات

مع العراق، وما قدمته للعراق طيلة السنوات الماضية من سلاح وخببرات، وما تتعرض له من تهديدات دولية، وحصار قوي وتقليص لنفوذها في بعض المناطق العربية، وما تمتلكه من طموحات كبيرة للسيطرة على المنافذ الحيوية للدول لأسباب عقائدية وجيوسياسية، فإنها حريصة على استمرار دورها الحيوي في العراق بقوة أكثر من مضي بعد التغييرات الأخيرة في السياسة الامريكة، وتكريزها على العراق، بالتحكم في مسارات العملية السياسية العراقية، وفتح منافذ قوية لها للاقتراب من مصالحها ومواقفها الاستراتيجية ، واحتمال شن حرب عليها بعد سلسلة من العقوبات الامريكية القوية .

**ستراتيجية قديمة**

اما الولايات المتحدة الامريكية، وضمن استراتيجيتها القديمة لاحتلال العراق، فقد ساهمت في تفقبت العراق سياسيا واجتماعيا ومبارست لعمية (شد الحبل)، وسياسة (النفاق)، كما تغاضت عن دور إيران وسيطرها على العراق. وكان الهدف واضحا، لا تريد ان يكون العراق مستقرا وقويا وموحدا، وانما عراقا ضعيفا ممرقا تنهش به امراض الطائفة والعشائرية، لكيها اليوم بعد وصول ترامب للحكم، وتغيير السياسة الامريكية نحوالعراق وإيران، يبدو انها تريد دورا بارزا

في الحياة السياسية، والاهم اضعاف دور إيران، وتقليص دورها قدر الإمكان، لذا جندها تهديدات دولية، وحصار قوي وسياسة دبلوماسية التلفون، ورسائل التهديد، تحاول الضغط بشكل هائل على الأحزاب الكردية والسنية لاختيار التحالف القريب لها، والتي تكفل ضد الكتل القريبة من إيران.

**صراعات القوى**

وإذا ما اردنا ان ننقروا المشهد العراقي الحالي، وصراعات القوى الخارجية، ونداعات الانتخابات والتزوير، والتحالفات المعقدة الملوثة بمصائد المكر، والتدخلات الأجنبية، واستقراء المستقبل العراقي في ضوء التحيديت والامرات، فأتنا سنبدأ بالسؤال الذي يشغل عقل المواطن العراقي، من هو الفائز من هذه الصراعات والتحالفات؟ يبدو ان المعركة لم تنتهي بعد، وان الأيام القادمة ستشهد صراعات، واتفاقات، بعضها يأخذ شكل توافق بين الإيرانيين والأمريكان بطريقة تبدو للظاهر كأنها اتفاقات من خلف الكواليس، وهو امر استعده تماما، لكنه اتفاق (صفقة أو اتفاق مصالح) للتسريع بتدريج الرئاسات الثلاث، لأن كلا الطرفين مصلحتهما عدم التახير لأسباب محلية ودولية، فانتخاب الحطوسي لرئاسة البرلمان، كان مقنعا للطرفين، وحلا توافقيا لإخمد الأزمات، والرجل بدأ وكان

تاريخه يشير إلى انه تعامل مع الامريكان في فترة داعش، حيث كان له دور خفي في هذه المعارك، بل كان مساهما فعلا في تجهيز المعلومات لهم، وكشف رموزهم، وهو السبب الذي كان وراء توسيع أعماله التجارية ودعم شركته الصغيرة التي أصبحت اليوم تنعم بتضخم الرفاه. بالمقابل كان مقربا ايضا من الإيرانيين في مرحلة لاحقة، لما قدمه من مساندة لهم، وللحد الشعبي، وتقريبه لبعض القوى السنية لهم، وإبعاد الآخرين الذين كانوا لهم اتجاهات مغايرة، وولات الى بعض الدول الإقليمية كتركيا، مما جعله الشخصية القوية لملفون بمنصب رئيس البرلمان توافيقا، وضمن لعبة ذكية سمكشف اسرارها لاحقا.أما تحالف المحور فقد كان متسراعا في قراءة المشهد السياسي، واسراره المبطنة، ودخوله إلى كتلة (النواة)، لأن هناك أكثر من اتجاه غير واضح، وقوى خارجية تلعب بالمشهد بقوة، ومصائد سياسية بدأت واضحة منذ البداية، لأن التحالفات لا تستوعب التعقيدات المشغمة، وصراعات القوى الخارجية ومصالحها، كما ان نتائج الانتخابات التي ظهرت نتائجا لا تعطي للتكتلات حرية الحركة والفوز، مما جعل هذه الانتخابات لا تخرج من عباءة سائرون وبسر، مهما كانت التوجهات والرغبات، لهذا يشعر

## Issue 6159 Wednesday 3/10/2018

الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6159 الأربعاء 23 من محرم 1440 هـ 3 من تشرين الاول (أكتوبر) 2018م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

# مصائد التحالفات ومعارك المناصب والمغانم

اليوم تحالف المحور (بان هناك خطة لتفكيح القوى السنية، والكردية لصالح القوى الشيعية)، وهناك (قوى خارجية وراء ذلك). اما الكرد فقد كانوا أكثر نداء وقدرة على التناور مع التحالفات، وبدوا وكأنهم خارج الصراعات، وأقرب إلى الحياضية بين المتنافسين، رغم أنهم أقرب إلى الفتح ودولة القانون، ولديهم كما اعتقد اتفاقات سرية بهذا الاتجاه، ويصرون سرريا إلى عقوبة العبادي الذي كان متشددا في تنفيذ مطالبهم، وهذا يعني كما أتوقع ان تكون اختيار رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في سلة واحدة، وسيكون الحسم النهائي لسائرون والفتح والاكراد.

**توافق دولي**

وهذا يعني ان نتائج انتخابات الرئاسات الثلاث ستكون أقرب إلى صدفه (التوافقية الدولية)، وقوة التحالف الشيعي، والللاعب الكبير والأقوى عمليا هو إيران، وهي صاحبة القرار في نتائج الانتخابات، بينما أمريكا لم تعد الللاعب الرئيسي، وهي مشغولة برؤاسات التهديد، وضغوطات دبلوماسية القوة، وكأنها لا تعرف ان التحالفات لا تستلزل عن مصالحها ومغانم السلطة والمال بهذه السهولة. اما مستقبل العراق، فهو مستقبل غامض يحتاج إلى رب رحيم ليفنغه من محنته الابدية.

□ أكاديمي واعلامي

يتفق أغلب المفكرين والفلاسفة وعمامة الناس أيضا على أن السعادة هي هدف إنساني، وهي محصلة الأهداف النهائية للإنسان في مسيرته خلال هذه الرحلة الطويلة في الحياة.

والسعادة قد يراها البعض نابعة من تلبية الرغبات الأساسية عند الإنسان من المصادر الخارجية المتصلة في الحاجة إلى الإنماء والمكانة الاجتماعية، أو رغبات الجسد البيولوجية كالجنس والطعام. وهناك من يرى أن السعادة تأتي من النفس وبنيتها الداخلية وتكون النفس عندها منفصلة عن التأثيرات الخارجية التي تسبب القلق والخوف والهروب من الواقع لتفادي الصدمات المدمرة. لكن هل يمكن للإنسان أن يعيش منفصلاً عن طبيعته الإنسانية ومحيطه الاجتماعي وأن يبقى ملازماً صومعته التي بناها خارج هذه المجتمعات البشرية؟ المشكلة هنا

تكمن في الإنسان ذاته فهو الذي بنى هذا المجتمع ويريد منه في الوقت نفسه الشعور بالأمان والراحة والإبتعاد عن الألم والأزمات اليومية المتكررة. إن المجتمع الحديث المنتمل بالتطور الحضاري والصناعي الذي شهده العالم قد أورث الكثير من البشر اضراباً نفسية واجتماعية المتصلة في الحاجة إلى الإنماء والتميز الاجتماعي، وكانت المجتمعات البدائية القديمة تكاد تخلو من الجرائم والفساد المرضي العنيف، وبدات الجرائم تظهر عند نشوء الحضارات وتكونها في المدن والتجمعات السكانية الضخمة، عندها بدأت المفاضة إلى النزوات الطبيعية، وازدادت حالات الكبت الجنسي والفصل بين الذكر والانثى داخل هذه التجمعات. قلق الحضارة وامراضها هو القلق الذي يهدد الإنسان في يومنا هذا، ويجعله يبتعد عن طبيعته الإنسانية

السوية، فعندما يكون كل منا محكوما بالعمل والزواج وجمع المال والمنافسة، فإنه يضطر لأن يليس أفتعة اجتماعية وأن ينسلفه عن ذاته في سبيل تحقيق أهدافه الأنية، لكنه لا يستطيع أن يفهم نفسه فهماً صحيحا وسويا، وإذا ولج إلى هذه الذات فإنه يخاف مواجهتها. هنا تؤدي التجربة دورا أساسيا في نشئة الفرد داخل هذا المجتمع الذي بدأ يعيش حالة غير مسبوقة من التوحش المادي، بل أصبح حلبة للصراع وزهو الإنسان بالفخ عندما يقع في فخ المقارنات والرغبات فإن الخوف يكون وليدا لهذه الصراعات الداخلية وتعمل الأسرة والمدرسة والإعلام اليومي على تغذية هذا الخوف عند الإنسان منذ الطفولة. وقد يولد الخوف حالات من العصاب القهري إن لم تتحقق تلك الرغبات الداخلية وتكون الجريمة أحيانا

ملاذا بديلا لتسلك الرغبات المتصارعة في الأعماق. ويجب أن نميز بين الرغبات التي تعتمد على مشاعر ذاتية خالصة والتي لا يؤدي إشباعها إلا إلى لذة أنية، وبين الرغبات المتصلة في الطبيعة البشرية التي يؤدي إشباعها إلى مزيد من النضج الإنساني والحياة المتوازنة التي ترسم لنا مسار أهدافنا الحقيقية والمعيقة في هذا الوجود. في كثير من الأحيان لا توصل هذه الرغبات الأنية إلى السعادة أو إلى المنفعة القصوى المنشودة في ظل المجتمعات الاستهلاكية التي تسرق من الإنسان كينونته ويحته الذوب عن المعنى، بل على العكس ربما ستولد مزيداً من الانهيارات الداخلية وضبابية الرؤية بينما وبين الأشياء على حقيقتها. يقول الفيلسوف وعالم النفس الألماني إيريك فروم:..إن إشباع كل ما يعن للناس من رغبات بغير قيود، لا يوصل إلى الحياة الطبيعية، وليس هو السبيل إلى السعادة ولا حتى إلى المتعة القصوى. إن حلماً بأن نكون السادة الأحرار لحياتنا قد انتهى، وذلك عندما بدأنا ننشبه إلى أننا جميعاً قد أصبحنا مجرد تروس في الآلة البيروقراطية، وأن الصناعة والحكومة وأجهزتها الإعلامية هي التي تشكل مشاعرنا وأفكارنا وأذواقنا وتلاعب بها كما تريد.» يتوافق كلام فروم كثيراً مع عصر العولمة والتكنولوجيا الحديثة فالإنسان في عصرنا أصبح آلة مسيرة من وحوش الراسمالية ومن العقائد والأيدولوجيات

البشري يسري كتيار كهربائي بين الماضي والمستقبل، فلا ودخل للحضة الحالية الرامحة داخل نطاق التفكير اليومي، وقد يصاحب هذا التفكير إحياء قوي للسلوك وحركات الجسد، تسي للحضارة والإنسان وتساعره بالمصارعة، فعندما يقف الفكر أسيراً للماضي؛ يدعو على الإنسان أن يبقى مستعبداً من قبل هذه الأوهام، فهو يخاف الحرية؛ لأنه يخاف النبذ والطرد من المجتمع، وأن يموت في عزلة وحيداً. ولهذا الخوف دلالات ورموز ميثولوجية ترجع إلى الخليفة الأولى وطرد آدم من الجنة. يخاف الإنسان من الوحدة والمعاناة والصدمات، وأساس هذا الخوف هو الخوف من الموت المترسب في أعماق وعينا. نحن نرفض حتى المواجهة الجمال التي كان غائماً عنا في أسط الأشياء وأكرها بقة، لحظة يتلاشى فيها التفكير وتقرب النفس من الحقيقة وعموضها الساحر.إنها تشبه حالة السكينة التي تصيب النفس بعد نوبات انبعاث الغزير،علينا أن نذب أنفسنا على الفقدان وأن نؤمنش حزننا وشقاقتنا بعيدا عن التأمير متحررة من كل شيء سماتها الحسنة والعطف والحنان الاجتماعي. وحده الخوف من يسرق من أعماقتنا جمالية هذه الحياة وسحرها الامتناهي؛لذا فإن أعين سعادة يبلغها المرء في هذا العالم هي في تخلفه عن مخاوفه وهواجسه التي كبلته ربحاً طويلاً من الزمن.

يرتبط الالم الإنساني ارتباطاً وثيقاً بالزمن النفسي، والزمن له علاقة بالعقل فالزمن في العقل البشري يسري كتيار كهربائي بين الماضي والمستقبل، فلا ودخل للحضة الحالية الرامحة داخل نطاق التفكير اليومي، وقد يصاحب هذا التفكير إحياء قوي للسلوك وحركات الجسد، تسي للحضارة والإنسان وتساعره بالمصارعة، فعندما يقف الفكر أسيراً للماضي؛ يدعو على الإنسان أن يبقى مستعبداً من قبل هذه الأوهام، فهو يخاف الحرية؛ لأنه يخاف النبذ والطرد من المجتمع، وأن يموت في عزلة وحيداً. ولهذا الخوف دلالات ورموز ميثولوجية ترجع إلى الخليفة الأولى وطرد آدم من الجنة. يخاف الإنسان من الوحدة والمعاناة والصدمات، وأساس هذا الخوف هو الخوف من الموت المترسب في أعماق وعينا. نحن نرفض حتى المواجهة الجمال التي كان غائماً عنا في أسط الأشياء وأكرها بقة، لحظة يتلاشى فيها التفكير وتقرب النفس من الحقيقة وعموضها الساحر.إنها تشبه حالة السكينة التي تصيب النفس بعد نوبات انبعاث الغزير،علينا أن نذب أنفسنا على الفقدان وأن نؤمنش حزننا وشقاقتنا بعيدا عن التأمير متحررة من كل شيء سماتها الحسنة والعطف والحنان الاجتماعي. وحده الخوف من يسرق من أعماقتنا جمالية هذه الحياة وسحرها الامتناهي؛لذا فإن أعين سعادة يبلغها المرء في هذا العالم هي في تخلفه عن مخاوفه وهواجسه التي كبلته ربحاً طويلاً من الزمن.

# شخصيات لها أثر في التاريخ

وهاردي وستيفنسن في الأدب وما كولي وميكلاند في التاريخ ودارون ووالس في الستياريخ الطبيعي وسمنسر وهلكسي في علوم النهضة .

(6)روسو فيلسوف بالمعنى الواسع للكلمة المستعمل في القرن الثامن عشر وكاتب فرنسي مشهور وصاحب كتاب العقد الاجتماعي الذي زعم فيه خطأ طبعا بان المجتمعات المدنية مبنية على عقد اجتماعي معين وأن العقد المذكور غير عادل لعدم تساوي طرفيه الأغنياء والفقراء لذلك يجب الغاءه والعودة للحالة الطبيعية وقد وضع ورائته التربوية اميل استنادا إلى المبدأ المذكور كما أن صاحب الاعترافات الشهيرة وله عدة رسائل اديبية وتقديرية وموسيقية جدها في الموسوعة البريطانية وتبدوأ اهمية التاريخية في انه كان يمثل فلسفة الطبقة البرجوازية الصغيرة ونظريتها العامة للحياة قبل الثورة الفرنسية وانه تاجر في حركة الجعاقبة الثورية وخاصة في زعيمهم المعروف رويسين.

(7) شارلمان الاول هو الملك الانكليزي المشهور الذي ادت سياسة المالحة والديستورية السابع عشر كان ملكيا معتدلا في بادئ الامر ثم ما عمع ان اعتنق المبادئ الجمهورية المتطرفة على

الذي انتهى تفهوه البرلمان واعاد الملك. (8) كرزن وهو اكبر رجال الاستعمار البريطاني الذين استحوذت عليهم فكرة الرسالة الامبراطورية خد الامبراطورية المذكورة خدمات جلي وكان من السابعة عشر مسهمة في تلك السياسة الاستعمارية التي تمثل مصالح الطبقة الاحتكارية البريطانية من زراييلي ورؤريين وملز وكرومر وبلفور وله تاريخ مشهور في السياسة الهندية المصرية والتركية والبولوتية وله كتاب مشهور.

(9) كلاستون زعيم حزب الاحرار البريطاني في القرن الماضي ومنافس السياسي البريطاني اليهودي المشهور زراييلي زعيم حزب المحافظين تقلد رئاسة الوزارة البريطانية اقرات وكان خبير ممثل لمصالح الطبقة البرجوازية ضد مصالح الطبقة الاثري الاكاذب والعمال في الداخل ومصالح الشعوب المستعمرة في الخارج وله تاريخ في القضية المصرية والقضية الالرنديية والمسالة الشرقية (10) كرون زعيم المستقلين في البرلمان الانكليزي ابن الثورة الدستورية الانكليزية في منتصف القرن السابع عشر كان ملكيا معتدلا في بادئ الامر ثم ما عمع ان اعتنق المبادئ الجمهورية المتطرفة على

تعزيرن شعورهم بالذنب. بولد الطفل زهرة بيضاء متغامفة مع إيقاع الكون، وما ان يكبر حتى يتلوث بخطايا وقادرة هذا العالم عن تفاهة الحياة اليومية وروتينها الذي قد يصبح مركزاً يعطل قسيمة هذه الحواس واتصالها مع الكون. لقد غابت هذه اللحظة السرمدية عن الكثير من الناس، ولم يعرفوا لذتها إلا وهم على سرير الموت أو عندما اقتربوا من تجربة الموت. فلم يعد هناك متسع للتفكير بالماضي والمستقبل ولا بمشكلاتهم وانجازاتهم، وإنما ابراك عميق اللحظة واحدة فقط لحظة تعطي للحياة معنى خالداً. ماذا لا يموت الإنسان كل يوم كي يعيش هذه اللحظة ويقتل هذه الأنا المتعالية المتفتنة في صناعة الوهم والخوف والعنف. إن تعاسة البشر تكمن في اوهامهم التي شيبوها على مر تاريخخهم، فكل الأجزاء الخارجية والانتمارات والأبعاد التي حققوها؛ لن تستاعدهم على عدم التسوقع في فخ البؤس والوجع الداخلي.

**الحوية ويكان**

الإنسان الذي يمتلك الأشياء ويحجب عنها جزءاً من هويته ويكائه يصبح عبداً مطيعاً لها .. (تألفكار، والمعتقدات، والثورة، والفضراء، والقهورة لالام والوقاوت الذي تتشكل منه هذه الهويات وتتلاعب في وعي الناس ومسار حياتهم هو مجتمع قادر على صنع الطغاة في كل زمان ومكان وهو الجراد الذي يقتل عقوبة الأطفال والمجانين ويعاقبهم بالنبذ أو

العاصفة لقد خلق كلويس الرابع عشر للحياة الخاصة لا للحياة العامة مزاج ضعيف مبال للعداء نداء واطع وعجز عن ادراك حقيقة الحوادث العاصمة والنفذان الى خلق الناس مع تصديق غريب للمذخرات وكان مهديراً أكثر من مرة لمصالح الدولة ولقد كان من سوء طالع ألمانيا ان على عرشها ملكاً من القوة مبلغ وليم الثاني كما كان من سوء طالع روسيا ان اخر قباصرتها بلغ من الضعف مبلغ نيكولا الثاني لقد كان هو يواجه تلك الحوادث السريعه العمياء تحت تأثير زوجته المسكينة التي شكلت علاقتها برهب الهوحنى الشهبواني راس بوتين غرب فصل في تاريخ علم النفس.

(14) ونستلي زعيم الشيوعيين المائيلين في ابان الازمة الشيوعية السياسية الانكليزية في منتصف القرن السابع عشر وصاحب عدة رسائل فلسفية اجتماعية في اسباب البرق وقانون الحرية وقدسب الفريوس وكان يرى ان مقاييس تقدم الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع هو رفاه الجماهير وان الطبيعة البشرية قابلة للتغيير وان تطورات السياسية لا يمكن أن تتم ما لم يسبقها تنظيم للمجتمع على اساس خلقي متين .

□ محام واعلامي